Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« **لقد خشيت على نفسي** » فضمَّته إلى صدرها ، وهتفت قائلة في ثقة ويقين :

« **الله يرعانا يا أبا القاسم ، أبشر فوالذي نفس خديجة بيده ، إني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة ، والله لا يخزيك الله أبداً ... إنك لتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، وتحمل الكَلَّ ، وتَقْرى الضيف ، وتعين على نوائب الحق** » .

وأحس النبي ﷺ بالراحة والطمأنينة ، والسيدة خديجة تقوده في رفق إلى فراشه ، فتضعه فيه كما تفعل أم بولدها الغالي ، وعندما راح النبي ﷺ في نوم عميق ، تسللت السيدة خديجة من جانبه ، وذهبت إلى ابن عمها « ورقة بن نوفل » وقد كان ممن ينكرون عبادة الأصنام ، ويقرأ في الكتب السماوية ، وقصت عليه ما حدث في ذلك اليوم ، فانتفض يقول في حماسة :

« **قدوس ... قدوس ، والذي نفس ورقة بيده ، لئن كنت صدقتني يا خديجة ، لقد جاءه الناموس الأكبر ، الذي كان يأتي موسى وعيسى ، وإنه لنبي هذه الأمة ، فقولي له فليثبت** » .

ولم تنتظر خديجة مزيداً من قول ابن عمها ورقة ، ولم تستعد كلمة واحدة منه ، بل أسرعت إلى زوجها الحبيب تعجل إليه البشرى .

وما كادت أمنا الكبرى تحدث زوجها بما بشرها ابن عمها ورقة ، حتى استدار ﷺ ، ونظر إلى الفراش وقال متأثراً :

« **انتبي يا خديجة عهد النوم والراحة ، فقد أمرني جبريل أن**